اسم الجامعة : جامعة تكريت

الكلية : كلية التربية للبنات

القسم العلمي : قسم التأريخ

المرحلة : الأولى

اسم المادة : علم النفس التربوي

عنوان المحاضرة : نظريات علم النفس التربوي

اسم التدريسي : م.د. مبدر محمد علي

ألايميل الجامعي للتدريسي : mobder.m.a@tu.edu.iq

نظريات علم النفس التربوي

تطور علم النفس في الخمسين سنة الأخيرة تطوراً كبيراً شمل مجالات أهتمامه وطرائق البحث فيه وميادينه،وتراكمت المعرفة عن سلوك ألأنسان لم يسبق له نظير في أي حقبة أخرى من التأريخ ،ومع تراكم المعرفة تعددت الميادين التي يهتم بها علم النفس المعاصر،فدخل علم النفس الى المدرسة والمصنع والشركة وقاعات المحاكم من أبوابها الواسعة واصبحت المعرفة بسلوك ألأنسان وهو يتعلم وينتج ويتفاعل مع ألآخرين جزءاً أساسياً من المعرفة العامة اللازمة عن معرفة البشر من أجل التعامل معهم وتخطيط برامجهم.

ولعل مايميز عالم النفس المعاصر عن أسلافه من علماء النفس هو أهتمامه بالقضايا العلمية والتطبيقية التي تشغل بال المجتمعات البشرية أكثر من اهتمامه بالقضايا النظرية العامة ومن القضايا التطبيقية التي تستحوذ على أهتمام جمهرة كبيرة من علماء النفس المحدثين فهم عملية التعليم والتعلم وأخذ هذا الأهتمام في السنوات الأخيرة أنعطافاً جديد ميزته عن الأهتمامات السابقة.

ولعل أبرز هذه الأنعطافات ألأنتقال من الدراسات التجريبية على الحيوان الى الدراسات التجريبية على المواقف الصفية الطبيعية من جهة ،وتحويل نواتج هذه الدراسات الى مبادئ عامة يمكن أن تفيد المعلم في عمله بعد التأكد من نتائج تطبيقها من جهة ثانية.

1- **نظرية الملكات //** تعود في أصولها إلى الفلسفة اليونانية وفلسفة العصور الوسطى إذ ترى هذه النظرية إن عقل الإنسان مكون من مجموعة من القوى مستقلة عن بعضها البعض (كالذاكرة والإرادة والشعور والانتباه) وهذه القوى تؤدي إلى حدوث الأنشطة والفعاليات العقلية المختلفة عند الكائن الحي الإنساني ويتميز كل منها بالنمو المستقل من خلال (التدريب الشكلي أو الترويض العقلي) ويقصد به

تدريب ملكات العقل بأي مادة يتوفر فيها شكل معين أما النقد الموجه لهذه النظرية أنها أهملت مبدأ الفروق الفردية إهمالا" كبيرا" .

2- **النظرية الترابطية //** التي سادت في انكلترا والتي تؤكد إن الإنسان يولد وعقله صفحة بيضاء وظهرت فيها أراء روسو وفرويد والتي حاولت استبدال مفهوم التعليم من عملية ميكانيكية آلية إلى مفهوم أكثر ديناميكية يعتمد على استثارة استجابات الفرد واهتماماته ونشاطاته.

3- **مدرسة فردريك هربارت //** لتنفي ما جاءت به نظرية الملكات حيث أكدت على أهمية الترابط بين الأفكار في النمو العقلي فالعقل في رأيه مجموعة من الأفكار مرتبطة بعضها مع بعض حيث تلتحم الأفكار الجديدة مع الأفكار القديمة وينتج عن ذلك التلاحم (المجموعة العقلية).حيث أكد هربارت على ضرورة وجود مقدمة للدرس تقوم باستدعاء أفكار الطلبة ومن ثم تقدم لهم المعلومات الجديدة لترابط المعلومات القديمة .

4- **نظرية القياس العقلي //** اهتم بها كل من هربارت سبنسر وتوماس هكسلي وتشارلس اليوت حيث اهتم بمشكلات الوراثة والبيئة اثر كبير في توجه إلى ارتياد ميدان القياس العقلي وقد أسهم ميدان القياس العقلي إسهاما بارزا في تحديد معالم علم النفس التربوي الحديث.

5- نظرية التطور لدارون // والتي ظهرت في منتصف القرن العشرين فقد أتت بفكر الاستمرار والاتصال بين الكائنات الحية ومهدت الطريق أمام دراسة السلوك عند الحيوان وأكدت على العلاقة بين الكائن الحي وبيئته وان هذه العلاقة هي وظيفية أي إن أعضاء الكائن الحي تتشكل تبعا للوظيفة التي تؤديها تلك الأعضاء لغرض التكيف مع البيئة ، ومن ابرز نتائج نظرية التطور :-

أ- تنازل المشتغلين في علم النفس عن فكرة (جون لوك) القائل إن الطفل يولد وعقله صفحة بيضاء .

ب- التنازل عن فكرة الفيلسوف الفرنسي (ديكارت) التي تؤكد بأن الإنسان يختلف اختلافا" جوهريا" عن الحيوان .

ج- وتنازلوا أيضا" عن فكرة الاهتمام بمكونات العقل دون الاهتمام بالنشاط العقلي .

6-**النظرية السلوكية //** تزعمها واطسن الذي أراد إن ينشئ نظرية السلوك الإنساني على وحدة بسيطة وهي الفعل المنعكس فدرس هذا الفعل في الحيوانات وعد سلوك الإنسان مجموعة من الأفعال المنعكسة الشرطية المعقدة .

7- **النظرية السلوكية الجديدة //** قادة المدرسة الجديدة أكدوا على مبادئ تحوير السلوك وتعديله من خلال تغير البيئة بدء" ببيئة الأسرة التي يعيش فيها الطفل والمدرسة إذ يستطيع المعلمين والإباء تشكيل السلوك المرغوب أو حذف السلوك غير المرغوب من خلال الإثابة أو التشجيع أو التجاهل أو العقاب .

8- **النظرية المعرفية //** جاءت كرد فعل لتأثير المدرسة السلوكية إذ عنيت بالأنشطة العقلية والعمليات الإدراكية والذاكرة وقال أصحاب هذه النظرية انه يجب البحث عن ما يدور في عقل الإنسان وليس ما ينبغي ملاحظته على سلوكه وكانت المفاهيم التي عرضها (بياجيه) ذات الاتجاه التطوري ألنمائي وأسلوبه الإكلينيكي في دراسة الارتقاء المعرفي لدى الأطفال ومضامينها التربوية في مجال العملية التعليمية تمثل أفاقا" علمية نفسية معاصرة .

9- **نظرية ماسلو للحاجات الإنسانية //** تمثلت في دراسات علم النفس الإنساني كحركة جديدة معاصرة تتجه نحو وحدة علم النفس بالرغم من اختلاف نظرياته وتعددها إلى ارتباط وثيق بالحياة اليومية للإنسان وتقديمه نظرية ذات نظام هرمي في تفسير الدافعية وفق مفهوم الدافعية في التعلم .